

منتقى الفوائد 6 تعليق على قوله تعالى "ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم"

عبدالرحمن المرشود

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون انه مما لا شك فيه ان هذا القرآن العظيم هو اعظم دال للهدى واعظم اية اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فكم اهتدت انفس وانقادت في هذا القرآن واضطرها ما فيه من الوعد والوعيد وما فيه من الكلام عن رب العبيد جل وعلا هذا الوليد ابن المغيرة وكان من اعلم الناس - [00:00:31](#)

الشعري كما قال عن نفسه وكان اعلم حتى باشعار الجن ومع ذلك طلبه القرآن وكاد ان يؤمن لولا جلساء السوء اشقياء الخلق الذين هم داخلون تحت قول الله تبارك وتعالى واجلب عليهم بخيرك ورجلك - [00:00:54](#)

فان الصحيح في معنى خيلك ورجلك بعضهم يقول الشيطان له خيول يعني ناس لا خيلك ورجلك كل شخص يمشي في معصية في نفسه او يعين عليها فهو من خير الشيطان - [00:01:18](#)

هذا معنا خيلك ورجلك ولا تكن للشيطان قرينا ولا تكن للكافر معينا الذي قال الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا فان من اعان الشيطان ما هو من جنده على حسب عونه له. والشيطان لا هدف له الا الاظلال - [00:01:36](#)

هذا القرآن العظيم هو اثقل شيء على الشيطان لان القرآن هدى مبين ولذلك هو يوسوس في الصلاة وقول الله تبارك وتعالى في سورة العنكبوت حينما ذكر الصلاة وانها تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ولذكر الله اكبر - [00:02:01](#)

ما معنى ولا ذكر الله اكبر؟ ابن تيمية يقول اصح شيء بمعنى ولذكر الله اكبر اي ذكر الله في الصلاة اكبر شيء في الصلاة ولا شك ان الصلاة قائم على ذكر الله قولوا وفعلوا القرآن ذكر قولي والتسبيح والتكبير وما شابه ذلك ذكر قولي ثم السجود ذكر - [00:02:30](#)

فعلي انظر انت افضل شيء في بدنك وجهك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه وقال اذا ضرب احدكم فليتقم وجهه ان الله خلق ادم على صورته الوجه مكرم ولما رأى - [00:02:52](#)

ابن عمر حمارا وسم في وجهه لعنه لان الرسول لعن من وسم الوجه وهو حمار انت اكرم المخلوقات حتى الكافر ولكن انت كرمتم بالايمان. ولقد كرمنا بني ادم عموما يعني - [00:03:11](#)

وان كان كافرا ومسلما وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فانت مفضل بالايمان اما الكافر فمفضل باصل الخلقة معك واذا لم يؤمن فان الانعام افضل منه - [00:03:32](#)

منهم الى العام اذا كان مصيره الى الكفر اذكر انني في مدرسة ثانوية كنت ادرس فلما دخلت الفصل بعض الناس اذا وعظت احيانا يتأثر دخلت فقال بعض الطلاب يا استاذ هذا - [00:03:48](#)

يضع سلسلة اللعب الفلاني ماذا اللي بالبيبيسي هذا مدري شسمه يعني الطلاب ياخذون عليه عقد بالفصل كنت انا الان سأعظ اذكر موعظة ان الله سمى يوم القيامة بيوم التغافل لماذا يوم التغابن - [00:04:07](#)

اعظم غبن سيحصل يوم القيامة للكافر كل مسلم وكل كافر له مقعد في الجنة والنار فاذا صار يوم القيامة وهذا الحدث الصحيح يدفع لكل مسلم يهودي او نصراني ويجعل يقال هذا فكاكك من النار يذهب ويلقيه في النار مقعده ويقعد في محله في الجنة -

قلت يا رجل لو افرض ان هذا الرجل اللعاب اللي مات على الكفر ربما هذا هو فداؤك وانت تعلقه على صدرك يتأثر هذا الطالب حتى
أتى من الغد واذا هو قد حلق رأسه - [00:04:57](#)

الناس قد يحيون في الموعد مع انه شاب في اولى ثانوي يا رجل كيف تحمل هذا وهو من اخص خلق الله كافر يشرك بربك تضعه
على صدرك فاذا انت كرمتم تكريما عظيما بالايمان. ورفعك الله بالايمان. ولولا ان الله ما يسر لك هذا الايمان لما استطعت - [00:05:15](#)
ان تنال يقول ابن القيم في كلام جميل له ان الله لما خلق ادم وهو حديث صحيح مسح ظهره واخرج ذريته كالذر. قال هؤلاء للنار ولا
ابالي. من يخاصم الله - [00:05:38](#)

يفعل ما يشاء جل وعلا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ثم مسح الثانية وقال هؤلاء للجنة ولا ابالي. يقول ابن القيم انت مع احد
المشحتين. هذا لا شك فيه. كل شخص ما احد المسحتين. يا مسحة النار يا جنة - [00:05:56](#)

ولكن افرض انك من اهل الجنة. من شفع لك وقال يا رب طعه في مسحة الجنة الا فضل الله رسالة تصور فضل الله ونعمته عليه الله
جل وعلا هداك للاسلام ومنع منه اناس ربما انهم كان لهم نكح في الاسلام اكثر منك - [00:06:12](#)

منع من الاسلام عم النبي صلى الله عليه وسلم وهدي للاسلام ابو سفيان رضي الله عنه مع انه تعرض للقتل في معركة احد وكاد ان
يقتله مسلم والعاص ابن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم. اسر في بدر - [00:06:39](#)

ثم كما تعلمون اصبح في ثدي الفدا ودفع الفدا ثم اسر مرة اخرى قافلة من بعد بدر قافلة من الشام هو والقافلة وحصل له واليهود
في المدينة يشهدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حق. ويعرفونه كما يعرفون ابناهم - [00:07:03](#)

ولا يؤمنون وانت قد هداك الله بهذا القرآن العظيم الذي هو محل سعادتك اذا الان الهداية حصلت وانت من المسلمين وهذا من فضل
الله عليك. فعليك بهداية القرآن والتمسك به فانه هو محل السعادة - [00:07:29](#)

والبعد عنه هو محل الشقاوة النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث النواس بن سمعان قال يؤتى يوم القيامة القرآن واهله
الذين كانوا يعملون. كانوا يعملون يوم القيامة تقدمهم سورة البقرة وال عمران - [00:07:49](#)

يحتاجان عن صاحبهما وهذا يدل على عظمة البقرة ولذلك يقول بعض السلف البقرة فسقاط القرآن وجلس ابن عمر عشر سنوات
يحفظ سورة البقرة ويتعلمها القرآن هو النور وهو الهدى. نسأل الله جل وعلا ان ينير قلبنا بكتابه. وان يجعله خير انيس لنا وجليس
وان - [00:08:10](#)

يعمر به بيوتنا وان يجعلنا من القائمين بحقه العاملين المؤمنين بمتشابهي متشابهي العاملين بمحكمه وصلى - [00:08:36](#)